Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى ديوان « عن القمر والطين » نغمات عاطفية صافية كالغدير ، وفيه نغمات وطنية عاصفة ارتبطت بمعارك كفاحنا ، وأصبحت جزءا من تاريخ نضالنا ، وفيه أغانى عمل تعبر عن وجدان الجماعة وتطلعها للمستقبل المشرق الحافل بالمسرات والانتصارات .

والديوان بشكل عام عمل فنى ممتاز يمثل اتجاها خصبا فى الشعر العامى ، ويعبر ببساطة واخلاص عن كثير من مشاعرنا وحيرة جيلنا وتطلعاته .

وقد كتب الزميل « رجاء النقاش » دراسة طيبة عن الديوان ألحقت به ، وهى من خير ما كتبه رجاء النقاش ، وتتميز بالجهد الواضح فى البحث ، والقدرة الفائقة على تذوق النص ، واكتشاف أسرار الجمال الكامنة فيه ، ومحاولة ربطه بالظروف الاجتماعية والسياسية المحيطة به . .

ولكن هذه الدراسة لم تخل من بعض التعميمات التى قد تحتاج إلى مزيد من البحث والإثبات ، كقوله إن النقاد لاحظوا « أن مصر ـ على سبيل المثال ـ لم تنجب شاعرا كبيرا من أبنائها منذ أيام الشاعر الفرعونى بنتاءور . . » ، أو أن « الترف كان هو الجو الأساسى للشعر العربى القديم . . » ، أو أن الشعر الفصيح كان « يعيش ويزدهر حول القصور وفى مجالس الملوك والأمراء . . » ، أو « ليس فى أدبنا كله أكثر من موقفين أو ثلاثة تدل على تحليق الخيال العربى » . . . فكل هذه تعميمات لا تخلو من مغالاة ، وتحتاج إلى المزيد من الدرس والتمحيص .

(إبريل ٩٦١)